رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب قرة عيون الموحدين - الشيخ صالح الفوزان - مشروع كبار العلماء

06 من 06 / شرح كتاب قرة عيون الموحدين / صالح الفوزان / العقيدة / كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. قرة عيون الموحدين في تحقيق بدعوة الانبياء والمرسلين. تعليقات على كتاب التوحيد للعلامة. عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب رحمه - 00:00:00

الدرس ستون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد قال المؤلف الله تعالى فابو ما جاء في قول الله تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة. الاية. بسم الله - 00:00:20

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قال الشيخ رحمه الله باب ما جاء في قوله تعالى وما قدروا الله حق قدره - 00:00:45

والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مكويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون هذا هو اخر باب من ابواب كتاب التوحيد وهو باب عظيم. وخاتمة لهذا الكتاب عظيمة لان هذا الباب - 00:01:06

يشتمل على ما اشتمل عليه الكتاب من اوله لاخره وذلك ان الكتاب كله يدور على اثبات توحيد الالوهية والنهي عن الشرك وبيان انواعه الشرك الذي هو ضد التوحيد الكتاب كله يشتمل - 00:01:31

على توحيد الالوهية ومكملاته وبيان الشرك الذي يضاد التوحيد او ينقصه وهذا الباب يشتمل على ذلك فقوله جل وعلا وما قدروا الله حق قدري اي ما عظموه حق تعظيمه وهذا يشمل - 00:01:59

المشركين في توحيد العبادة فمن اشرك بالله سبحانه وتعالى فانه ما قدر الله حق قدره لان الله سبحانه لا شريك له ومن اشرك به فقد تنقصه من اشرك بي احدا من خلقه - 00:02:29

فقد تنفس الله سبحانه وما قدره اي ما عظمه حق قدره اي ما عظمه حق تعظيمه وكذلك من جحد الاسمى والصفات لله عز وجل او اولها بغير معناها وصرفها عن ظاهرها - 00:02:52

وعطل الله منها فما قدر الله حق قدره حيث انه نفى عنه ما اثبته لنفسه مما يدل على كماله وعظمته من اسمائه وصفاته سبحانه وتعالى وكذلك من نفى القدر من نسى القدر - 00:03:19

فانهما قدر الله حق قدره من نفى ان يكون الله قدر الاشياء وارادها وخلقها فقد عجز الله سبحانه وجعل المخلوق يشارك الله في الخلق فهذا ما قدر الله حق قدره - 00:03:46

وكذلك من نفى البعث. والحساب والجنة والنار. فهذا ما قدر الله حق قدره. لان لانه الله بالعبث وانه خلق الخلق عبثا وليس لاعمالهم نتيجة لا على الخير ولا اهل الشر ليس لاعمالهم نتيجة. اذا لم يكن هناك بعد وحساب وجزاء فان الناس يعملون الخير يعملون الشر - 00:04:13

وليس لذلك نتيجة ولا فائدة هذا من باب العبث فما قدر الله حق قدره وكذلك من عطل كتاب الله. من عطل كتاب الله فلم يحكم به فلم يحكم به على نفسه - 00:04:43

وعلى الناس وما استبدله استبدله بالادلة العقلية والمنطقية عطله من الاستدلال وجعل مكانه الادلة العقلية والقواعد المنطقية او عطله

من المحاكم فلم يحكم به بين الناس فيما اختلفوا فيه حكم بينهم بالقوانين - 00:05:07
الطاغوتية فما قدروا الله حق قدره حيث عطلت كتابه سبحانه الذي انزله ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه. وكذلك كل من عصى الله قال فامره وارتكب ما نهى عنه وترك ما اوجب الله عليه - 00:05:36
فما قدر الله حق قدره اذ خالف امره وارتكب نهيه. وكل هؤلاء ما قدروا الله حق صدري فهم داخلون في هذه الاية وهذه الاية جاءت في ثلاثة مواضع من كتاب الله - 00:06:00
في سورة الانعام وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء وجاءت في اخر سورة الحج يا ايها الناس يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له - 00:06:19
ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب. ما قدروا الله حق قدره ان الله لقوي عزيز - 00:06:39
وجاءت في سورة الزمر وهي التي ساقها المؤلف هنا وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مكويات بيمينه. وذكر في هذا الباب ما يفسر هذه الاية - 00:06:55
من الصحيحين وغيرهما ولهذا قال باب ما جاء لقوله تعالى يعني ما جاء من الاحاديث التي تفسر هذه الاية الكريمة نعم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال جاء حظر من الاحبار - 00:07:14
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. الحبر هو العالم من اليهود. يقال حظر ويقال حبر. فاغلب ما يطلق الحبر على العالم من اليهود اتخذوا اخبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. والحظر يطلق على العالم - 00:07:37
سواء كان من اليهود او من غيرهم ولكن الغالب ان هذا اللفظ يستعمل عند اليهود نعم جاء حظر من الاحبار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد - 00:07:58
قال يا محمد اليهود يجحدون رسالته صلى الله عليه وسلم ولا يقولون يا رسول الله او يا نبي الله وانما يخاطبونه باسمه فيقولون يا محمد او يقولون يا ابا القاسم - 00:08:13
لانهم لا يعترفون برسالته ظاهرا وان كانوا يعترفون بها باطلا حسدا اسدا من عند انفسهم. والا فهم يعلمون انه رسول الله الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون - 00:08:32
فهذا الحبر من من اليهود نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم باسمه ولم يقل يا رسول الله نعم والمشروع ان يدعى صلى الله عليه وسلم برسالته او نبوته لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم - 00:08:57
فدعاء بعضكم بعضا بل يقال يا رسول الله يا نبي الله الله جل وعلا ما ناداه باسم محدثنا القرآن بل يقول يا ايها الرسول يا ايها النبي واذا جاء في مقام الاخبار فانه يأتي باسمه - 00:09:19
مثل ما كان محمد ابا احد من رجالكم وامنوا بما نزل على محمد وهو الحق فاذا جاء في مقام الاخبار فانه محمد رسول الله والذين معه اذا جاء في مقام الاخبار يأتي باسمه. واما اذا جاء في النداء - 00:09:39
فانه يناديه بالرسالة او بالنبوة تعظيما له صلى الله عليه وسلم. وهذا من حقوقه صلى الله عليه وسلم. ومن ومن توقيره واحترامه انه يدعى لما من الله به عليه من الرسالة والنبوة - 00:10:01
نعم فقال يا محمد انا نجد ان الله يجعل انا نجد يعني في التوراة انا نجد يعني في كتابنا وهو التوراة التوراة كتاب عظيم انزله الله على على رسوله وكليمه موسى بن عمران عليه الصلاة والسلام - 00:10:23
فهو في اصله كتاب عظيم لكن اليهود حرفوه وغيروا فيه كثيرا يا رب انا نجد ان الله يجعل السماوات على اصبعه والاراضين على والشجر على اصبعه والماء على اصبع والثرى على اصبع - 00:10:46
وسائر الخلق على اصبعه هذا فيه ذكر الاصابع الخمسة لله عز وجل خمسة اصابع وعلى ويحمل على كل اصبع يوم القيامة اسما من هذه المخلوقات العظيمة وكل هذه المخلوقات يحملها الله - 00:11:09

على اصابعه. وهذا يدل على عظمته سبحانه وتعالى وقوته وقدرته جل وعلا نعم. انا نجد انا نجد ان الله يجعل السماوات على اصبعه. السماوات السبع على عظمها كما يأتي في وصفها - 00:11:27

وضخامتها يجعل كل كل السماوات السبع على اصبع واحد من اصابعه سبحانه نعم. والاراضين على والاراضين السبع. الاراضين السبع على اصل. على ضخامتها وسعتها وانبساطها. نعم. والشجرة على اصبعه. الشجر كله - 00:11:48

كل الشجر الذي في الكون يجعله على اصبع من اصابعه سبحانه نعم. والماء على اصبعه. الماء كله البحار والانهار والابار وكل المياه التي في السماوات والارض يجعلها الله على اصبعه. نعم. والثراء على اصبعه. ترى يعني التراب - 00:12:11

التراب على اصبع الرمال كلها والاتربة كلها على وجه الارض اجعلوا الله على افضل. نعم. وسائر الخلق على اصبعه. وباقي المخلوقات مما اه لم يرد فيما سبق يجعله نسأل الله العافية. اذا كل المخلوقات - 00:12:34

يحملها الله على اصابعه هذه الخمسة فهذا يدل على عظمته جل وعلا نعم فيقول انا على الله بعزيز الذي خلقها واوجدها يقدر على ان يحملها سبحانه وتعالى نعم فيقول انا الملك - 00:12:54

نعم اذا حملها على الاصابع هذا فيه اثبات الاصابع لله عز وجل وانها خمسة وليست كاصابع المخلوق بل هي اصابع تليق بعظمة الله وقاله وتعالى ثم يقول انا الملك اي اي المنفرد - 00:13:16

للملك هذا يوم القيامة هذا يوم القيامة تعود الاملاك الى الله عز وجل. فلا يبقى هناك ملك الا الله سبحانه وتعالى لمن الملك اليوم لله الواحد القهار. يقول جل وعلا لمن الملك اليوم؟ فلا فلا يتكلم احد ويقول انا لي ملك كذا وكذا - 00:13:37

ثم يجيب نفسه جل وعلا لله الواحد القهار قل اللهم ما لك الملك سورة الولد من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء الملك كله بيده بيده الملك وهو على كل شيء قدير - 00:14:01

في الدنيا يعطي الله الملك لبعض خلقه ولكنه ملك مؤقت ملك مؤقت يزول اما ان يزول عن صاحبه وهو حي واما ان يموت صاحبه وينتقل الى غيره فلا ملك يستقر في هذه الدنيا. وانما هو ملك موهوب ومؤقت ايضا. والمالك الحقيقي - 00:14:19

هو الله سبحانه وتعالى. في يوم القيامة لا يبقى لاحد ملك ملوك الدنيا كلهم يصيرون كسائر الناس يتساوى الناس يوم القيامة ملوك الصعاليق والاغنياء والفقراء يتساوون يوم القيامة ما لاحد على احد ميزة - 00:14:47

نعم فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصديقا لقول الحضر. النبي صلى الله عليه وسلم ضحك فرحا ضحك فرحا فهذا فيه الفرح بالحق وحيت صلى الله عليه وسلم فرحا - 00:15:05

بهذا الحق الذي وافقنا في القرآن وافقنا في التوراة وافق ما في القرآن واعترف به هذا الحبر فهذا دليل من ادلة نبوة محمد صلى الله عليه وسلم لان هذا موجود في كتابه - 00:15:24

وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيميني فوافق ما في التوراة ما في القرآن لان كلا من التوراة والقرآن من عند الله عز وجل - 00:15:43

نعم. والنبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اعجبه الشيء يضحك يظحك ظحكا يتبسم عليه الصلاة والسلام واذا بالغ في التبسم بدت نواجذه يعني او اوائل ابراسه عليه الصلاة والسلام - 00:16:00

لانه ما كان يبالغ في الضحك ويقهقه كما يفعل الناس او بعض الناس يقهقه ويبالغ في الضحك وانما كان ضحكه صلى الله عليه وسلم تبسما واذا بالغ بدت نواجذه صلى الله عليه وسلم - 00:16:20

وكما ذكر الله عن سليمان عليه السلام تبسم ضاحكا من قولها اي النملة نعم ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة. الاية ليبين صلى الله عليه وسلم ان ما عند - 00:16:39

هؤلاء اليهود في كتابهم هو عندنا في كتابنا لان كتابنا ولله الحمد مهيمن على الكتب مهيمن على الكتب قبله وحاكم حاكم عليها للعب وفي رواية لمسلم والجبال والشجر على عصمه. في رواية لمسلمي هذا الحديث يجعل الجبال والشجر على جمع بين الجبال - 00:17:01

اروي الشجر على اصبع واحد وهذا يدل على العظمة ايضا. نعم. والزبالة والشجرة على اصبع ثم يهزهن. فيقول يهز الجبال والشجر على عظمها وكثرتها يهزها هذا يدل على قوته سبحانه وتعالى وقدرته - 00:17:28

نعم. ثم يهزهن فيقول انا الملك انا الله. انا الملك وانا الله. يعني لا لا ملك غيري. انا الله والله هو معناه المعبود الله ذو الالوهية اي اي العبودية على خلقه اجمعين. الله والاله معناه المعبود - 00:17:50

لان الالوهية معناها العبادة فاله معناه معبود والله ذو الالوهية اي العبودية على خلقه نعم. الله هو الملك وحده وهو المعبود بحق وهو المعبود بحق وحده. اما ما عبد من دونه - 00:18:13

فهو باطل ذلك بان الله هو الحق ان ما يدعون من دونه هو الباطل. نعم. وفي رواية للبخاري يجعل السماوات يعني لهذا الحديث رواية جاءت تفرد بها البخاري بهذا الحديث نعم - 00:18:37

وفي رواية للبخاري يجعل السماوات على اصبع والماء والثرى على اصبع وسائر الخلق على اصبع اخرجه ستة اصابع يجعل المخلوقات عليها ثلاثة اصابع في الحديث الاول خمسة اصابع يجعل المخلوقات - 00:18:56

عليها ولا تنافي بين بين هذه الروايات لانها كلها تدل على عظمة الله سبحانه وتعالى نعم ولمسلم عن ابن عمر مرفوعا يطوي الله السماوات يوم القيامة. الحديث الذي سبق برواياته عن ابن مسعود - 00:19:15

وهذا عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما. ولمسلم ولمسلم عن ابن عمر مرفوعا يطوي الله السماوات يوم القيامة ثم يأخذهن بيده اليمنى نعم ثم يقول انا الملك. اين الجبارون؟ اين المتكبرون - 00:19:37

ثم يطوي الاراضين السبع ثم يأخذهن بشماله ثم يقول انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون هذا مذكور في الاية وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه. وفي الحديث يفسر هذا انه يطوي السماوات - 00:19:59

بيده اليمنى ويطوي الاراضين بيده اه الشمال تسمى شمالا وهي في الحقيقة يمين لان كلتا يديه يمين سبحانه وتعالى كما في صحفي الحديث انت يدي من شماله يمين. خلاف المخلوق - 00:20:27

فان شماله غير يمينه هذا المخلوق اما الله جل وعلا فكلا يديه يمين. وان كانت احداهما تسمى شمالا نعم ها هي شمال وهي يمين ايضا هذا في حق الله جل وعلا. نعم - 00:20:50

ثم يقول انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ انا الملك كما في الرواية الاولى اي المنفرد بالملك ولا احد يقول انا للملك الفلاني او لان الاملاك انتهت في الدنيا وصار الناس كلهم فقراء الى الله عز وجل. كلهم كلهم متساوون - 00:21:08

لا فرق لاحد على احد يوم القيامة الاغنياء والفقراء والملوك والصعاليف والعلماء والجهال والجن والانس والملائكة وبنو ادم كلهم عباد الله سبحانه وتعالى وليس لاحد ملك ثم يقول اين الجبارون؟ الذين كانوا في الدنيا يتجبرون على الناس - 00:21:32

ويبغون على الناس وين ذهب جبروتهم؟ لماذا لم يقاوموا لماذا لم يقاوموا في هذا الموقف اين الجبارون الذين يتجبرون على الناس بغير الحق ويظلمون الناس في الدنيا يذلون يوم القيامة ويضعفون - 00:22:02

لا يبقى معهم جنود ولا يبقى معهم قوة ولا يبقى معهم اي شيء. حتى الثياب ما عليهم ثياب يبعثون حفاة عراة غرلا يعني غير مختونين كلهم كذا. حتى الثياب ما عليهم ثياب - 00:22:24

وين ملكهم؟ وين جبروتهم؟ وين طغيانهم راح كل هذا وبقي الخلق كلهم ضعفاء فقراء الى الله سبحانه وتعالى ولا احد ينجيه الا عمله الصالح. نعم. اين الجبارون اين المتكبرون الذين كانوا يملؤون الدنيا ضجيجا ويرهبون الناس - 00:22:42

ويبطشون ويفتكون ويأخذون الاموال ويأخذون البلاد وينهم يروحون يوم القيامة يصلحها الفقراء حتى اللباس ما عليهم لباس. يبعثون عراة يوم القيامة. حتى يكسوا بعد ذلك نعم. وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال - 00:23:06

ما السماوات السبع والارضون السبع في كف الرحمن الا كخردلة في يد احدكم نعم السماوات السبع في كف الرحمن جل وعلا في اثبات الكف لله عز وجل والاراظون السبع في كف الرحمن وكما سبق في الحديث - 00:23:29

يطوي السماوات اليمينه والاراضين بشماله وتصبح السماوات على عظمتها وسعتها كالخردلة. والاراظين تصبح كالخردلة بالنسبة لنا

الخرزلة بالنسبة لبني ادم ما هي بشيء الا من باب التقريب بالمثال هذا من باب التقريب للناس بالمثال من باب ضرب الامثلة - 00:23:52

التي توضح التي توضح حقارة المخلوقات بالنسبة الى الله. وعظمة الله سبحانه وان المخلوقات تصبح كالخردلة بالنسبة الى الله كالخرزلة في كف احدنا هذا ليس من باب تشبيه المخلوق بالخالق. وانما هو من باب التقريب للناس في صغر الاشياء بالنسبة الى الله - 00:24:25

اصغر بالنسبة الى الله كما تطهر الخردلة في كف احدنا نعم. وقال ابن جليل فهذا تشبيه للصغر للصغر وليس هو تشبيه للمخلوق بالخالق جل وعلا. نعم وقال ابن جرير قال حدثني يونس قال ان انا ابن وهب - 00:24:51

قال قال ابن زيد حدثني ابي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والسماوات السبع في الكرسي الا كدراهم سبعة القيت هذا في هذا وما بعده فيه بيان في بيان نسبة بعض المخلوقات الى بعض. نسبة صغر بعض المخلوقات الى بعض وان بعضها اعظم - 00:25:13

اعظم من بعض فاعظم المخلوقات اعظم المخلوقات على الاطلاق العرش ثم من بعده الكرسي ثم من بعد الكرسي الارض السماوات والارض. السماوات والارض العرش هو اعظم المخلوقات. ثم من بعده الكرسي. ثم من بعده - 00:25:40

السماوات والارض بالنسبة للكرسي والله اعظم من كل شيء سبحانه وتعالى نعم قال ابن زيد حدثني ابي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما السماوات السبع في الكرسي - 00:26:03

الا كدراهم سبعة القيت في فرس سماوات السبع على سعتها وعظمتها والسماء بنيناها بايد وانا لموسعون زعما واسع واسع. هذه السماوات السبع بالنسبة للكرسي فسبعة دراهم في ترس سبعة دراهم من الفضة - 00:26:22

دراهم معروفة لو وضعتها في كرسي يعني في قاع من الارض ماذا تكون نسبتها الى القاعة؟ ما تشوفها ضعيفة او يقول ان المراد بالترك ما يلبسه المقاتل على رأسه ما ما يجعله المقاتل دونه. ما هو بما يلبسه لا ما يجعله دونه يترس به - 00:26:48

يتدرس به وهو على شكل على شكل الصحن على شكل الصحن يكون من الحديد المقوى ومن الفولاذ يجعله امامه يتدرس به من الصيام هذا الفرس الذي هو الصحن على هذا التفسير لو وضعت فيه سبعة دراهم - 00:27:13

ماذا تكون نسبتها الى هذا هذا الصحن الواسع الا اذا فسرناه للفرس اما اذا فسرناه بالقاع فهو اوسع ايضا وما نسبة الدراهم اذا القيت بهذا الصحن او في هذا القاع تكون - 00:27:40

ضئيلة كذلك السماوات بالنسبة للكرسي وهذا يدل عليه قوله تعالى وسع كرسيه السماوات والارض والكرسي غير العرش العرش اعظم من الكرسي. نعم نعم قال وقال ابو ذر سمعت رسول الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما السماوات السبع في الكرسي - 00:28:01

الا كدراهم سبعة القيت في طرس. نعم قال وقال ابو ذر. نعم. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما الكرسي في العرش؟ اه. العرش اعظم من الكرسي. شف الكرسي اعظم من السماوات - 00:28:27

اعظم من السماوات كلها بالنسبة اليك سبعة دراهم في القيت في ترس والكرسي على عظمته اصغر من العرش. العرش كحلقة العرش بالنسبة اه الكرسي بالنسبة للعرش كحلقة القيت في ارض صلاة - 00:28:46

حلقة من الحديد القيت في ارض فلاة ماذا تكون نسبة الحلقة الى البلد تكون ضليلة جدا كذلك الكرسي على سعته يكون بالنسبة للعرش كحلقة في ارض فلاك نعم اما الكرسي في العرش الا كحلقة من حديث. نعم. القيت بين ظهري فلاة من الارض. فلاة من الارض. فلاة غير محددة واسعة - 00:29:07

فيها حلقة من الحديد شوفوا ايش نسبتها الى لا كشيء نعم كم تشغل؟ كم تشغل مساحة الحلقة من الفلاس نعم وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال بين السماء الدنيا والتي تليه. هذا في بيان المسافات - 00:29:33

بين المسافات بين الارض والسماء وبين بين الارض والسماء الدنيا والمسافة بين السماء الدنيا والسماء الثانية والمسافة بين الى اخره

الى اخر سبع سماوات فالمسافة بين الارض والسماء الدنيا خمس مئة عام والمسافة بين السماء الدنيا وما فوقها خمس مئة عام الى السابعة. كل سما وسما بينها خمس - 00:29:54

مئة خمس مئة عام وكثف كل سما كتفها يعني سمكها خمس مئة عام خمس مئة عام وفوق السماوات الكرسي خمس مئة عام وفوق الكرسي بحر ما بين الصلح واعلاه خمسمائة عام. وفوق وفوق البحر العرش - 00:30:24

قال تعالى وكان عرشه على الماء هذا هذا بحر من غير البحر الذي في الارض هذا بحر في السما لا لم عظمته الا الله سبحانه وتعالى فالمخلوقات حينئذ اولا الارض - 00:30:49

وبينها وبين السماء الدنيا خمس مئة عام ثانيا السماوات السبع ثالثا الكرسي رابعا البحر خامسا العرش والله جل وعلا فوق العرش نعم وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال بين السماء الدنيا والتي تليها - 00:31:07

خمسمائة عام وبين كل سماع وسماع خمسمائة عام وبين السماء السابعة والفرسي خمسمائة عام وبين الكرسي والماء خمسمائة عام والعرش فوق الماء. نعم. والله فوق العرش لا يخفى عليه شيء من اعمالكم - 00:31:30

نعم هذا فيه اثبات علو الله سبحانه وتعالى فوق مخلوقاته كما وردت بذلك الادلة الى الكتاب والسنة والفقه تدل على علو الله على مخلوقاته ومع علوه فوق مخلوقاته لا يخفى عليه شيء - 00:31:54

في الارض ولا في السماء فهو مع علوه عالم بكل ما يكون في هذا الكون لا يخفى عليه شيء ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء - 00:32:15

وهو معكم اينما كنتم. يعني بعلمه سبحانه واحاطته ومعنا وهو فوق سماواته معنا بعلمه وهو فوق سماواته على عرشه ولا يتنافى علوه مع احاطته وعلمه بما بما في هذا الكون - 00:32:29

فليس هو كالمخلوق اذا ارتفع وبعد يخفى عليه ما تحته الله جل وعلا لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء فهذا فيه فيه اثبات علو الله على عرشه كما صرح الله بذلك بسبع ايات من القرآن ثم استوى - 00:32:51

على العرش سبعة مواضع وفيه اسبات علم الله المحيط بكل شيء وانه لا يتنافى علوه مع علمه سبحانه بكل شيء كما قال تعالى هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم - 00:33:11

سبحانه وتعالى خلق السماوات والارض ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير - 00:33:32

نعم الم ترى ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض ما يكون من نجوى ثلاثة الا ورابعهم ولا خمسة الا وسادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا - 00:33:50

ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة ان الله بكل شيء عليم فهذه المعية معية علم ولهذا يقول الامام احمد رحمه الله بدأ الاية بالعلم الم تر ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض وختمها بالعلم - 00:34:06

ان الله بكل شيء عليم. فدل على ان المراد بالمعية العلم وهذا ما عليه السلف قاطبة ما عليه اهل السنة والجماعة قاطبة. انه مع الخلق بعلمه سبحانه وتعالى وليس معهم بذاته - 00:34:24

وانه مختلط بهم تعالى الله عن ذلك كما تقوله الحلولية نعم اخرجه المهدي عن حماد ابن سلمة العاصم عن زلت عن عبدالله فرواه بنحوه المسعودي عن عاصم عن ابي وائل عن عبد الله - 00:34:41

قاله الحافظ الذهبي رحمه الله تعالى قال وله طرق. نعم وعن العباس يقوي بعضها بعضا. نعم وعن العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه قال هذا حديث العباس المشهور بحديث الاوعال - 00:34:59

المشهور بحديث الاوعال وهو حديث ضعيف في سنده لكن تقويه الادلة الاخرى وتشهد له تشهد له الادلة فهو منجبه ضعفه منجبر بالادلة الاخرى نعم وعن العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه قال - 00:35:17

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون كم بين السماء والارض قلنا الله ورسوله اعلم قال بينهما مسيرة خمسمائة سنة. هذا

هذا شهد له الادلة التي قبله. فيها ان ما بين السماء والارض خمسمائة سنة - 00:35:40
نعم قال بينهما مسيرة خمس مئة سنة ومن كل سماء الى سماء مسيرة خمس مئة سنة. هذا كما سبق في الاحاديث الصحيحة في اول الباب نعم كل سماء مسيرة خمس مئة سنة. يعني سمك سمك كل سماء ما هي ما هي بالسماء - 00:35:59
معناها انها شفافة او انها آآ او انها غير سميكة بل هي سميكة كفيفة. خمس مئة سنة كتابها يعني سمكها. نعم وبين السماء السابعة والعرش بحر بين اسفله واعلاه كما بين السماء والارض. وهذا غير البحر الذي - 00:36:20
الذي في الارض. البحر الذي في الارض بحر عظيم. الله جل وعلا احاط الارض بالبحر وكذلك احاط السماوات بالبحر كما احاط الارظ للبحر وهو الماء وهو والله اعلم المذكور في قوله والبحر المسجور - 00:36:45
البحر في السماء لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى. فكما انه جعل في الارض بحرا جعل في السماء بحرا. نعم والله سبحانه وتعالى فوق ذلك. هذا نعم هذا الحديث تشهد له الاحاديث والروايات التي قبله. ان - 00:37:03
ان السماوات فوق الارض وان وان الكرسي فوق السماوات وان البحر فوق الكرسي وان العرش فوق البحر وان الله فوق العرش سبحانه وتعالى فهذا يدل على عظمة الله سبحانه وتعالى - 00:37:23
نعم والله سبحانه وتعالى فوق ذلك وليس يخفى عليه شيء من اعمال بني ادم. فوق ذلك يعني في عالم على خلقه سبحانه متعة فهو في العلو جل وعلا هذه صفة ذات علوه صفة ذات اما استوائه على العرش فهو صفة شعر - 00:37:44
يفعله اذا شاء سبحانه ولهذا رتبه بثم قال ثم استوى على العرش الاستوى فعل يفعله سبحانه اذا شاء يستوي على العرش وينزل اخر في اخر الليل الى السماء الدنيا. فيقول هل من سائل؟ فهو جل وعلا مستو على عرشه وعالم فوق مخلوقاته - 00:38:05
وينزل الى سماء الدنيا نزولا يليق بجلاله سبحانه وتعالى. كل هذا نثبته لله كما جاء نعم ولا نحكم على الله ونقول هذا ما يصلح لله وهذا كذا ونكذب الاحاديث كما يفعله اهل الضلال - 00:38:24
الذين لا يؤمنون بما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ويتدخلون بعقولهم وافكارهم الايمان ان تسلم لله ولرسوله وتتهم دائما تتهم عقلك بالقصور عن الادراك. اتهم فهمك - 00:38:41
لانه القاصر لا يتسع لهذه الاشياء هذه اخبر عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم. فنحن نؤمن بها ولا نتدخل بعقولنا. ولا بافهامنا القاصرة ان يثبتها كما جاءت. ونعلم ان الله اعظم من كل شيء سبحانه وتعالى. نعم. اخرجه ابو داوود وغيره. نعم. قوله - 00:39:01
باب ما جاء في قول الله تعالى. نعم. وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة. الاية. هذا باب عظيم في الحقيقة كتاب عظيم ختم به الشيخ هذا الكتاب المبارك - 00:39:25
بما فيه من العبر والعظات وتعظيم الله جل وعلا نعم اي من الاحاديث والاثار في معنى هذه الاية ابن كثير رحمه الله تعالى ما قدر المشركون الله حق قدره. حتى عبدوا معه غيره - 00:39:41
وهو العظيم الذي لا اعظم منه ومن عبد معه غيره فقد ساوى المخلوق للخالق. فتنقص الله جل وعلا. نعم. القادر على كل شيء. المالك لكل شيء وكل شيء تحت قهره وقدرته - 00:39:59
قالت سدي ما عظموه حق عظمته. نعم. وقال محمد بن كعب لو قدروه حق قدره ما كذبوه اي نعم ما تذهب رسله لان من كذب الرسول فقد كذب الله سبحانه وتعالى. نعم. وقد وردت احاديث كثيرة تتعلق بهذه الاية - 00:40:16
وكثير من الجهال المغرورين بفكرهم وعقلهم يكذبون بالاحاديث اذا لم توافق اهواءهم او لم تدخل تحت او تخالف القواعد التي قعدوها يكلمون بها ويقولون هذه حتى لو لو صحت عن الرسول فمعناها غير صحيح وغير حق - 00:40:37
لانه يخالف العقل يقولون يخالف المنطق ويخالف كذا فسبحان الله هذا تكذيب لله عز وجل. نعم وقد وردت وقد وردت احاديث كثيرة تتعلق بهذه الاية الطريق فيها وفي امثالها مذهب السلف. وهو امرارها - 00:41:02
كما جاءت من غير تكييف ولا تحريف. نعم الطريق فيها طريق السلف ما ذكر في هذا الباب وفي غيره الطريق في طريق السلف وهو الاسلم والاعلم والاحكم وهو ان تسلم لله عز وجل ما جاء فيها - 00:41:23

وتعتقد ما فيها وانه حق. ولو لم يتصوره عقلك ولو لم تفهمه اه انت اقصر واضعف من انك تدرك كل ما جاء عن الله وعن رسوله. هل انت تحيط بهذا الكون - 00:41:40

هل انت تعلم ما كان في الماضي وتعلم ما يكون في المستقبل؟ انت قاصد ضعيف فعليك الايمان المهم صحة الحديث واذا صح نعلم انه حق سواء فهمناه او لم او لم نفهمه نسلم لله عز - 00:41:56

وجل نعم صلوا على ابن مسعود الله جل وعلا يقول بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه وما ولم يأتيهم تأويله. بل كذبوا ايمانا يحيطوا بعلمه. ولما يأتيهم تأويله يعني حقيقته ووقوعه في المستقبل - 00:42:13

فاذا جاء الفارون صدقوه حين ذلك يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق هل يكذبوا في الدنيا وقالوا ابد هذا ما يتصوره الاكل ولا يوافق الفكر. اذا وقع هذا الذي اخبر الله عنه فانه - 00:42:34

وحينئذ يدركون انهم اخطأوا. هل ينظرون يعني ما ينتظرون الا تأويله. يعني حقيقته اذا وقع يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق فهل لنا من شفعاء فيشفعون لنا او نرد فنعمل غير الذي - 00:42:55

لا نعمل قد خسروا انفسهم وول عنهم ما كانوا يفترون ويقول سبحانه وتعالى لكل نبأ مستقر وسوف تعلمون الانسان ما يكذب ولا يشرك ولا يتردد فيما صح عن الله ورسوله - 00:43:16

ماضيا او مستقبلا يؤمن بذلك ويسلم له هذا هو الايمان الايمان بالغيب هو الايمان اما اللي ما يؤمن الذي يشاهد واللي يرى هذا ما له فضل الا هو واقع امامك ما ما تنشره. لكن الايمان هو الايمان بالغيب. بما مضى وما وما يستقبل - 00:43:35

نعم قوله عن ابن مسعود رضي الله عنه قال جاء حبر من الاحبار الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انا نجد ان الله يجعل السماوات على اصبع والاراضين على اصبع - 00:44:00

والشجرة على اصبع والماء على اصبع والثرى على اصبع وسائر الخلق على اصبع. نعم هذه خمسة اصابع. نعم فيقول انا الملك وضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدتنا واجده - 00:44:14

تصديقا لقول الحبر هذا فيه اثبات الاصابع لله وانها خمسة وفيه قبول الحق ممن جاء به فان النبي صلى الله عليه وسلم قبل الحق من هذا اليهودي وهو عدو لكن لما كان حقا قبله وفرح به. وفيه الفرح - 00:44:31

بالحق وظهور الحق. نعم. ثم قرأ وما قدروا الله حق قدره والامر جميعا قبضته يوم القيامة. والسماوات مطويات بيمينه ليبين لهذا الحظر ان ما عندهم في التوراة هو عندنا في القرآن - 00:44:53

وهكذا رواه البخاري ومسلم والنسائي ومن طرق عن الاعمش به نعم. وقال البخاري حدثنا سعيد بن عفير. قال حدثنا الليث. قال حدثني عبدالرحمن بن خالد بن مسافر. عن ابن شهاب عن ابي سلمة ابن - 00:45:11

عبدالرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقبض الله الارض ويطوي السماء بيمينه فيقول انا الملك اين ملوك الارض تفرد به من هذا الوجه. نعم. ولمسلم عن ابن عمر مرفوعا. الله عز وجل السماوات. ثم يأخذهن بيده اليمنى. ثم يقول - 00:45:27

الملك اين الجفارون؟ اين المتكبرون ثم يطوي الارظ بشماله ثم يقول انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون في رواية مسلم قال الحميدي وهي اثم. قلت قلت وهذه الاحاديث وما في معناها وهي كثيرة جدا - 00:45:52

تدل على عظمة الله وكماله وعظيم قدرته وفيها الرد على الجهمية والاشاعرة ونحوهم ايضا. اي نعم فيما فيهم علو الله على عرشه ونفيهم الصفات ما فيهم الاصابع واليد والكف كل هذا رد عليهم نعم لانهم ينفون الصفات - 00:46:13

العلو ينفونه ويقولون الله في كل مكان وينفون الصفات الذاتية كالوجه واليدين والكف والاصابع يقولون هذا تجسيم ايش تجسيد هذا هو ما ذكره الله عن نفسه سبحانه وتعالى وهو اعلم بنفسه - 00:46:37

واخبر عنه رسوله صلى الله عليه وسلم وهو اعلم بالله عز وجل. وانت تقول هذا تجسيم؟ يعني ترد على الله وعلى رسوله؟ انت تجزيم من عندك وفي عقلك اما هو في الواقع هو حق - 00:47:00

هو حق والتجسيم ما جاءنا في ولا اثبات في كتاب الله عز وجل تجسيم هذه قاعدة وهو على المتكلمون ما ما لها اصل نعم وكل ما وصف الله به نفسه - 00:47:14

ووصفه به رسوله يدل على كماله وعظمته وجلاله. لا شك في هذا كل ما ذكره الله عن نفسه او ذكره عنه الرسول صلى الله عليه وسلم فهو حق يجب الايمان به - 00:47:28

ولن نقول هذا تجسيد او هذا تشبيه او هذا وهذا الحكم على النصوص بافهامنا وعقولنا وقواعدنا القاصرة هذا لا يجوز بل الواجب العكس اننا نحكم على القواعد وعلى المفاهيم نحكم عليها بالنصوص - 00:47:41

لا اننا نحكم على النصوص بالقواعد والمفاهيم الخاطئة. نعم يدل على كماله وعظمته وجلاله وان العبادة لا تصلح الا له. وقوله للرد على الجامية الجامية هم اصل. هم اصل البلاء - 00:48:01

اصل الشرق وهم انكروا الاسماء والصفات وتبعهم المعتزلة وتبعهم الاشاعرة والكلابية والماتورودية وكل من نفى الاسماء والصفات او نفى بعضها فانه على هذا المنهج الضال المخالف لكتاب وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:48:17

وان العبادة لا تصلح الا له سبحانه وبحمده اذا كان بهذه العظمة وانه اعظم من كل شيء وان المخلوقات بالنسبة اليه حقيرة صغيرة فانه هو الذي يستحق العبادة وحده لا شريك له وما عداه فهو مخلوق ضعيف لا يستحق شيئا من العبادة. نعم - 00:48:40

لا يصلح منها شيء لملك مقرب ولا نبي مرسل ولا لمن دونهما لا لملك من الملائكة ولا لنبي من الانبياء ولا للاولياء والصالحين العبادة حق لله جل وعلا لا يصلح ان يدعى مع الله احد. نعم. قال شيخ الاسلام احمد ابن تيمية رحمه الله تعالى - 00:49:05

وهذا كتاب الله من اوله الى اخره وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وكلام الصحابة والتابعين وكلام سائر الائمة مملوء بما هو اما نص او ظاهر. هذا الكلام ذكره شيخ الاسلام في - 00:49:30

مقدمة الحموية في مقدمة الرسالة الحموية وهذه المقدمة عظيمة هي قاعدة الاعتقاد. نعم. وهذا كتاب الله من اوله الى اخره وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وكلام الصحابة والتابعين دين وسلام وسائر الائمة مملوء بما هو اما نص او ظاهر - 00:49:47

ان الله تعالى فوق كل شيء وانه فوق العرش فوق السماوات مستو على عرشه وذكر ما يدل على ذلك من الكتاب والسنة نعم. وقال الاوزاعي كنا والتابعون متوافرون. نقول ان الله تعالى ان الله تعالى ذكره فوق عرشه - 00:50:10

ونؤمن بما وردت به السنة نعم. وقال ابو عمر الطلمنسي في كتابه الاصول في كتاب الاصول اجمع المسلمون من اهل السنة على ان الله مستو على عرشه بذاته ذكره الذهبي في كتاب العلو - 00:50:35

والمعطلة ومن استوى على العرش يعني استولى على الملك استولى على الملك الاستواء معناه الاستيلاء والعرش معناه الملك فعل الله عما يقولون. نعم. فقال ابو عمر الطلمنكي في هذا الكتاب ايضا اجمع اهل السنة على ان الله تعالى استوى - 00:50:54

على عرشه بالحقيقة لا على المجاز. نعم. يقول المجاز استوى على العرش مجاز. لا استوى على العرش حقيقة والعرش مخلوق غير غير السماوات وغير نعم ثم قال في هذا الكتاب اجمع المسلمون من اهل السنة ان معنى قوله فهو معكم اينما كنتم - 00:51:15

ونحو ذلك من القرآن ان ذلك علما ان ذلك علمه. هذا رد على الحلولية اللي يقولون ان الله في كل مكان. هذا يخالف ما اجمع عليه اهل السنة والجماعة قاطبة - 00:51:37

من تفسير الاية بالعلم وهو معكم يعني بعلمه. والمعية واسعة لها عدة معاني هي المطلقة في المقارنة سواء المقارنة بالبدن او المقارنة بالعلم او المقارنة بالاحاطة. انت تقول القمر نسير والقمر معنا معنا - 00:51:51

ما معنى هل هو معك الى جنبك لا معناه في السماء ولكن نوره وضياؤه يسير معك وهو في السماء اذا كان هو في المخلوق الخالق من باب اولى سبحانه وتعالى انه في السماء وان علمه في كل مكان - 00:52:08

نعم. وان الله فوق السماوات بذاته مستو على عرشه كيف شاء. نعم. هذا لفظه في كتابه. هذه اجماعات ذكرها الثقات عن اهل السنة والجماعة على انهم فسروا على انهم اثبتوا علو الله على عرشه فوق مخلوقاته - 00:52:28

وفسروا علم وفسروا معيته للمخلوقين لانها علمه وليس المراد منها الاختلاط بالخلق هذا تفسير لها بما لا يجوز في حق الله سبحانه

وتعالى وهذا اجماع والاجماع حجة قاطعة من خالفها كفر من خالف الاجماع القطعي من خالف الاجماع القطعي فهو كافر - 00:52:50

نعم فقال الحافظ الذهبي واول مقالة سمعت مقالة من انكر ان الله تعالى فوق العرش اول جاد ابن درهم الجعد بن درهم في اخر عصر بني امية انكر انكر علو الله على عرشه. وانكر كلام الله وقال انه مخلوق. القرآن مخلوق - 00:53:14

وان الله لم يتخذ ابراهيم خليله ولم يكلم موسى تكليما فلما اظهر هذه المقالة قتله آآ خالد بن عبد الله القسري يوم عيد الاضحى لانه ملحد. وكانوا يقتلون الملاحدة والزنادقة - 00:53:40

بان لا يغيروا عقائد المسلمين. وكان هذا بموافقة من اهل العلم في وقته وشكروه على هذا العمل لما قتل هذا الزنديق وهذا الملحد كفا لشره ثم تبنى هذه المقالة من بعده الجهل بن صفوان فنسبت اليه. وقيل الجهمية والا في الاصل هي الجعبية - 00:54:02

ثم لانتشرت في الناس ولكن والحمد لله قاومها اهل الحق واهل السنة قاوموا هذه المقالة وبينوا زيفها ودحضوها بالادلة ان النقلية والعقلية. حتى تبينت انها مقالة ضالة زائفة. ومقالة كفرية - 00:54:24

فمن اعتقدها فهو كافر نعم من انكر ان الله تعالى فوق العرش هو الجاد ابن درهم وكذلك انكر جميع الصفات فقتله خالد بن عبدالله في القصر وقصته مشهورة. نعم. فاخذ هذه المقالة عنه الجهم ابن صفوان. نعم. الامام الجهمية - 00:54:49

فاظهرها واحتج لها بالشبهات وكان ذلك في اخر عصر التابعين فانكر مقالته ائمة ذلك العصر ذكر الاوزاعي وابي حنيفة ومالك والليث ابن سعد والتوري وحماد ابن زيد وحماد ابن سلمة وابن المبارك - 00:55:10

ومن بعدهم من ائمة الهدى وحاصروها حاصروها وبينوا بطلانها وهذا من فضل الله انه ما تظهر مقالة لقالت ولا لله ويقيض الله لها من يردها ويبطلها كما قال تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون - 00:55:29

فيقوم الله لاهل الباطل من يرد عليهم من اهل الحق ويبين بطلان ما هم عليه نعم ومن بعدهم من ائمة الهدى كالامام احمد وخلق من اهل السنة قال الامام الشافعي لله اسماء وصفات - 00:55:49

لا يسع احدا ردها ومن خالف بعد ثبوت الحجة عليه كفر نعم. واما قبل قيام الحجة فانه يعذر بالجهل. ان كان مقلدا يحس به صحيح فانه يبين له فاذا اصر على ما هو عليه يختم بكفره - 00:56:08

اما من كان يقول هذه المقالة وهو عالم انها غير صحيحة فهذا كاذب انه مكذب لله ولرسوله فعلماؤهم ودعاتهم يكفرون واما جهالهم وعوامهم فانهم يبين لهم فان فان رجعوا فالحمد لله والا فانهم يكفرون. نعم. ونثبت هذه الصفة وننفي عنه التشبيه كما نفى عن نفسه - 00:56:26

فقال سبحانه ولا يلزم الاثبات صفات التشبيه كما يقولها اهل الضلال. بل صفات الله لا تشبه صفات المخلوقين بل ان صفات المخلوقين ايضا لا تتشابه لا تتشابه صفات المخلوقين فكيف بصفة الخالق تشبه صفة المخلوقين - 00:56:53

نعم كما نفى عن نفسه فقال ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. نعم. انتهى من فتح الباري. قوله وعن العباس بن عبد المطلب ساقه المصنف مختصرا والذي في سنن ابي داوود عن العباس ابن عبد المطلب قال كنت في البطحاء في عصابة فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. فمرت - 00:57:12

انسحابه فنظر اليها فقال ما تسمون هذه؟ قالوا السحاب. قال والمزن قالوا والمذنب قال والعنان قالوا والعنان قال ابو داوود كم اخت العنان جيدا يقال هل تدرون ما بعده؟ هل تدرون ما بعد ما بين السماء والارض - 00:57:36

قالوا لا ندري قال ان بعد ما ما بينهما اما واحدة او اثنتان او ثلاث وسبعون سنة ثم السماح فوقها كذلك. هذا فيهن واحد وسبعين او اثنين وسبعين او ثلاثة وسبعين سنة لكن في الاحاديث الاخرى خمس مئة - 00:57:58

تمام والجمع بين هذا قالوا هذا الاختلاف في السير سير بحالو سريع فتكون المدة يسيرة وبعضه بقية فتكون المدة طويلة. هذا باختلاف السيف ثم السماح فوقها كذلك حتى عدد حتى عدد سبع سماوات. نعم. ثم فوق السابعة بحر بين اسفله واعلاه - 00:58:16

ما بين سماء الى سماء. نعم. ثم فوق ذلك ثمانية اوعان بين اظلافهم وركبهم مثل ما بين سماء الى سماء ثم على ظهورهم العرش هذا

حملة العرش يعني نعم بين اسفله واعلاه مثل ما بين سماء الى سماء نعم ثم الله تبارك وتعالى فوق ذلك - 00:58:38
قال الحافظ الذهبي رواه ابو داوود باسناد حسن ورواه الترمذي وروى الترمذي نحوه من حديث ابي هريرة وفيه بعد ما بين سماء الى سماء خمس مئة عام فوافق ما قبله نعم - 00:58:58
قال ولا منافاة بينهما لان تقدير ذلك بخمسمائة عام هو على خير القافلة مثلا ونيف وسبعون سنة على سير البريد قلت وهذا الحديث له شواهد في الصحيحين وغيرهما مهما يدل عليه صريح القرآن فلا عبرة بقول من ضعفه. نعم هو ضعيف في سنده لكنه صحيح - 00:59:14
صحيح للمتابعات والضعيف قد يرتقي الى الحسن الى درجة الحسن لغيره. نعم وقد وقد ابتدأ المصنف رحمه الله تعالى هذا المصنف العظيم ببيان توحيد الالهية لان اكثر الامة ممن تأخر قد جهلوا هذا التوحيد. توحيد الالوهية. اول باب - 00:59:37
برافو كتاب التوحيد وقول الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. توحيد الالوهية. نعم. لان اكثر الامة ممن تأخر فقد جهلوا هذا التوحيد واتوا بما ينافيه من الشرك والتنديد. نعم - 01:00:01
فقام هذا الشيخ رحمه الله ببيان التوحيد. الذي دعت اليه الرسل ونهوهم عما كانوا عليه من الشرك المنافي لهذا التوحيد فالدعوة الى ذلك هي اهم الامور. واوجبها لمن وفقه الله لفهمه - 01:00:17
واعطاه القدرة على الدعوة اليه والجهاد لمن خالفه ممن اشرك بالله في عبادته يجب الدعوة الى التوحيد والنهي عن الشرك ما يكفي الدعوة الى التوحيد بل لابد من النهي عن الشرك - 01:00:33
لانك لما تدعو الى التوحيد ولا تبين الشرك يظنون انهم عليه توحيد فاذا بينت ان ان هذا شرك عرفوا التوحيد والشرك. نعم فقرر هذا التوحيد كما ترى في هذه الابواب. نعم. ثم ختم كتابه بتوحيد الاسماء والصفات. نعم. لان اكثر العامة - 01:00:49
في هذا الباب. هذا الباب يدل على اثبات الاسماء والصفات. نعم. لان اشهر العامة لم يكن لهم التفات الى هذا العلم. الذي خاض فيه من ينتسب الى العلم اللي هو علم الاسماء والصفات - 01:01:10
قال فيه كثير من الفرق بالباطل والضلال فربما ان كثيرا من الناس تنطلي عليهم اقوال هؤلاء الضلال نعم لان اكثر العامة لم يكن لهم التفات الى هذا العلم الذي خاض فيه من ينتسب الى العلم. واما من ينتسب الى العلم فهم اخذوا عمن خاض في هذه العلوم - 01:01:23
واحسنوا الظن باهل الكلام وظنوا انهم على شيء فقبلوا مذهبهم وما وجدوه عنهم فقرروا مذهب الجهمية. نعم. والحدوا في توحيد الاسماء والصفات وخالفوا ما دلت عليه نصوص الكتاب والسنة. وما عليه سلف الامة وائمة الحديث والتفسير من المتقدمين. فتجد ان احدهم متبحرا - 01:01:44
الفقه والحديث والتفسير واللغة لكنه في التوحيد صفر اه عنده شيء يعبد القبور ويستغيث بالاموات وهو عالم في الفقه وعالم في التفسير والحديث لكن يسير مع مع الدهمة في العقيدة ولا يفكر ولا - 01:02:07
هؤلاء علماء ضلال نعم وما زال اهل السنة متمسكين بذلك لكنهم قلوا. نعم. فهدى الله هذا الامام الى معرفة انواع التوحيد فقررها بادلتها فلله الحمد على توفيقه وهدايته الى الحق. الحمد لله حين اشتدت غربة الاسلام فظل عنه فظل عنه من ضل. من اهل القرى والامصار - 01:02:29
غيرهم وبالله التوفيق. فقد اجتمع في هذا المصنف انواع التوحيد الثلاثة التي اشار اليها العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى بقوله والعلم اقسام ثلاث ما لها من رابع والحق ذو تبيان - 01:02:54
علم باوصاف الاله وفعله. وكذلك الاسماء للرحمن والامر والنهي الذي هو دينه وجزاء البيت الاول علم باوصاف الاله وفعله وكذلك الاسماء للرحمن هذا القسم الاول القسم الثاني نعم والامر والنهي والامر والنهي وهو الحلال والحرام نعم الذي هو دينه وجزاؤه يوم - 01:03:10
جاءه هذا الثالث ان جاءه الثالث يعني ما يكون يوم القيامة الايمان باليوم الاخر وما يكون به نعم. وصلى الله على سيدنا على سيد

المرسلين وامام المتقين محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - 01:03:36

نعم قال رحمه الله في مسائل الاولى تفسير قوله تعالى والارض جميعا قبضته يوم القيامة نعم الحديث فسر الاية ما معناها؟ فسره الحديث ان الله يفوي السماوات بيمينه والاراضين بشماله فيقول انا الملك. نعم. الثانية ان هذه العلوم وامثال - 01:03:58

باقية عند اليهود الذين في زمنه صلى الله عليه وسلم لم ينكروها ولم يتأولوها. فاليهود وان كان حصل عندهم تحريف وحصل عندهم شر لكن بقي عندهم من الحق مما في التوراة مثل هذه المسألة - 01:04:21

فهي حق. دل على ان الحق يقبل ممن جاء به نعم الثالثة ان الحبر لما ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم صدقه ونزل القرآن بتقرير ذلك. اي نعم يقبل الحق ممن جاء به لان النبي صلى الله عليه وسلم صدقه وهو يهودي - 01:04:39

لانه جاء بالحق فنحن لا نرفض الحق علشان الشخص وانما نقبل الحق ممن جاء به. نعم. الرابعة وقوع الضحك من رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ذكر الحظر هذا العلم العظيم - 01:04:59

نعم فيه الفرح في هذا مشروعية الفرح بالحق. نعم. الخامسة التصريح بذكر اليدين. وان السماوات في اليد اليمنى والاراضين في الاخرى. هذا فيه اثبات لله سبحانه بل يداه مبسوطتان لاثبات اليدين لله عز وجل على ما يليق بجلاله سبحانه وتعالى. نعم. السادسة التصريح بتسميتها الشمال. اي نعم - 01:05:14

تسمية فقط واما في المعنى فهو يمين فهي تخالف شمال المخلوق؟ نعم. السابعة ذكر الجبارين والمتكبرين عند ذلك. وانهم في الجبارون المتكبرون يضعفون يوم القيامة ويذهب جبروتهم ويذهب تكبرهم ويكونون ضعفاء - 01:05:39

امام عدالة الله سبحانه وتعالى نعم. الثامنة قوله كخردلة في كف احدكم. اي العمالة بيان تشبيه صغر المخلوقات بالنسبة الى الله بصور القردلة بالنسبة الى احدنا هذا تشبيه الصغر بصغر او تشبيه الخالق بالمخلوق. نعم. التاسعة عظم الكرسي بالنسبة الى السماء. الكرسي - 01:06:02

رفع كرسيه السماوات والارض. الكرسي اعظم من السماوات نعم وهو بين العرش. نعم. العاشرة عظم العرش بالنسبة الى الكرسي. اي نعم وان الكرسي بالنسبة الى العرش كحلقة في ارض فلاة. نعم - 01:06:30

الحادية عشرة ان العرش غير الكرسي والماء اي نعم لان فيه من فسر من فسر العرش اه من فسر الكرسي لانه العلم ومنهم من فسره بانه العرش والصواب غير ذلك والصواب انه غير العرش - 01:06:47

وانه غير العلم وانه مخلوق. نعم الثانية عشرة كم بين كل سماء الى سماء؟ اي نعم خمس مئة عام من كل سماء وسماء هذا يدل على سعة الخلق يدل على سعة الخلق - 01:07:06

نعم الثالثة عشرة كم بين السماء السابعة والكرسي اي نعم السماء السابعة والكرسي خمس مئة عام. نعم الرابعة عشرة كم بين الكرسي والماء خمس مئة عام نعم الخمسة عشرة ان العرش فوق ان العرش فوق الماء - 01:07:24

فوق المخلوقات كلها ومحيط بها والله فوق العرش. نعم. السادسة عشرة ان الله فوق العرش. نعم. فوق العرش كما قال تعالى استوى على العرش في سبعة مواضع. وفي هذا الحديث والله فوق العرش. نعم. السابعة عشرة كم بين السماء والارض - 01:07:44

مئة عام كما سمعت نعم الثامنة عشرة كتاب كل سماء خمس مئة سنة. نعم التاسعة عشرة ان البحر الذي فوق السماوات اسفله واعلاه خمسمائة سنة اهل البحر بين اسفله وعلى خمس مئة سنة - 01:08:06

نعم فهو بحر عظيم. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ظاهر حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان اصابع الله سبحانه وتعالى ستة انه عد ستة اصابع. هل يقال انها خمسة او ستة اصابع - 01:08:25

لا لا اصابع التي هي في الحديث الصحيح انه خمسة انها خمسة ليست الستر؟ نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله مع عظم هذه المسافات بين كل سماء وسماء. وسماتة كل سماء. ومع هذا كله فانه فان هناك من يزعم انه قد صعد الى سطح - 01:08:44

او اتصل بالكوكب الفلاني فهل يصدق مثل هذا الكواكب الكواكب غير السماوات الكواكب ما هي بهي السماوات الكواكب مخلوقات

تسير في افلاكها غير السماوات واللي يزعمون انهم يصعدون الى الى الكواكب - 01:09:05
يجيبون دليل على هذا هم لا يزالون كل قرص وكل تقميم وكل دعاوى ما اثبتوها ما داموا ما اثبتوها فالاصل عدمها نعم وما اذا وصلوا لو قدر انهم وصلوا الى الكواكب فهم ما وصلوا الى السماوات - 01:09:26
لان السماوات غير الكواكب. نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله نحمد الله سبحانه وتعالى على انهاء هذا الكتاب ونسألكم عن الدرس القادم ماذا يكون الدرس القادم ان شاء الله في اول السنة الاتية - 01:09:45
هذا اخر درس في التوحيد والعام القادم ان شاء الله نشوف البديل يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله. يقول بعض اهل العلم نثبت لله سبحانه وتعالى صفة الاصابع. لكن من غير كيف ولا عدد - 01:10:02
على هذا لا ولا عدد هذا غلط بل عددها خمسة كما صح في الحديث نعم يقول فضيلة الشيخ اما بلا كيف هذا صحيح. نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل يكفر من ينكر صفات الله او ينكر بعضها كالجهمية - 01:10:19
شاعرة سمعت الكلام في الشارع يقول من كان منهم عالما فانه يكفر لانه اقامت عليه الحجة ولا عذر له وانما هو معاند ومن كان منهم جاهلا فانه يبين له فاذا تبين له واصر فهو كافر وان رجع فالحمد لله. نعم - 01:10:36
يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله بعض الناس يدعو الى قراءة الكتب الفكرية التي يسمى اصحابها بالمفكرين الاسلاميين. فهل تنصحوننا بقراءتها لا احنا ننصحكم بقراءتها اقرأوا الكتب العلمية التي فيها علم وفيها فقه - 01:10:58
وفيها لغة وفيها فائدة اما الكتب الفكرية الانسان لا يعتمد عليها اذا قرأها من باب الاطلاع فقط ولا يعتمد عليها على انها علم فلا بأس اما انه يعتمدها انها كتب علمية ويستغني بها عن كتب العلم - 01:11:18
فلا هذا لا يجوز. ليس فيها علم نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله جاء في احدى الصحف في الاسبوع الماضي كتابة لاحد الناس وفيها الرد على من ينكر اقامة الموارد ويقول نحن لا نقول بالاحتفال بالمولد النبوي. بل نقول انما هو احتفاء بالمولد. ونقرأ السيرة والقرآن - 01:11:37
ونتذكره عليه الصلاة والسلام. فما رأيكم في هذا القول هذا ما هو بغريب كل سنة ينشرونه كل سنة يقولون ويكتبون والباطل له ناس يروجونه ما هو بغريب هذا وقراءة سيرة الرسول في وقت معين هذا بدعة. اما انا نقرأها من غير تعيين وقت لا بأس - 01:12:01
مطلوب منا نقرأ سورة الرسول صلى الله عليه وسلم ونعتبر بها نقتدي به صلى الله عليه وسلم لكن تخصيص وقت لها هذا بدعة فانزل الله بها من سلطان نعم والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 01:12:21